



يا صاحب القبة البيضاء

يا صاحب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ١٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/ لغة عربية.. لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن/ تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office Word**) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (**Arabic Simplified**) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (**Times New Roman**) (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (**off_research@sed.gov.iq**) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	سيميائية الخطاب الشعري عند علاء الدين المعاضبي	الباحثة: بيضاء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	١٠
٢	مقال مراجعة كتاب «حواشي ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك»	أ.م. د. رعد جهاد عبد	١٨
٣	دولة النبي محمد (ص) أسس النشأة واشكالياتها	أ.م. ياسمين حاتم بديد	٢٢
٤	الاختلاف في حساب التقويم الميلادي في الديانة النصرانية	أ.م. د. احمد جاسم محمد	٣٨
٥	التعبير بلفظ «مردود» في كتاب تعليق الفرائد للدماميني «ت ٨٢٧هـ»	أ.م. د. مازن دحام سالم أحمد	٥٠
٦	دور المحاسبة السلوكية في تحسين جودة اتخاذ القرارات داخل الوحدات الاقتصادية.	الباحث: أحمد إبراهيم شنين الموسوي المشرف دكتور محسن رشيد	٧٨
٧	الأخص والأعم في فروق دلالة الكلمة	الباحث: علي أحمد يوسف الموسوي أ.م. د. وسام مجيد جابر البكري	٨٨
٨	فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء	م. م اسيل رجب صالح م. م. غفران غريب جلال غريب	١٠٤
٩	حماية البيئة في التشريعات الوطنية والدولية دراسة مقارنة بين القانون العراقي والقانون الأوربي	الباحثة: الهام نعيمه عبد	١١٨
١٠	أثر استراتيجية التعلم المستند الى الدماغ (Brain Based Learning) في تنمية مهارات التعبير الفني والتفكير النقدي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت	م. م. آنية ناجي شكيب	١٣٠
١١	مقال مراجعة للبحث الموسوم «الاحكام القانونية للمخدرات والمؤثرات العقلية»	م. م. حسين علاء عبد الصاحب	١٤٨
١٢	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في الفضول العلمي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	الباحث: حيدر عمار عبد الحسين القيسي	١٥٢
١٣	فاعلية توظيف منهج التفكير التصميمي (Design Thinking) في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلبة المرحلة الإعدادية	الباحث: حيدر كاظم بلاش	١٦٦
١٤	أثر التعليم التعاوني في تطوير مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية «دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط»	الباحث: حيدر كاظم شغيدل يوسف	١٧٨
١٥	ترجيحات الإمام الولولجي في الصيام / نماذج فقهية مختارة	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر أ.م. د. إبراهيم جليل علي حسين	١٩٨
١٦	التواصلية المضمرة في الحديث النبوي	م. د. وسام جميل الحسن	٢١٠
١٧	تجليات الرمز والأسطورة في مجموعة أسئلة تزلت للشاعر مشتاق حميد فنجان	الباحث: رياض قيس حاتم محمد	٢٢٢
١٨	العقود الإلكترونية في إطار القانون الخاص: دراسة تحليلية في ضوء التطور التكنولوجي	الباحثة: ريتاج عباس عبد	٢٣٤
١٩	الخروج عن العرف الاجتماعي والأدبي لدى شاعرات الأندلس: ولادة بنت المستكفي نموذجاً	الباحثة: سناريا غريب قادر	٢٤٤
٢٠	الجهود الأصولية للشيخ الخراساني «في كفاية الأصول نموذجاً»	م. د. سناء خضير محمد	٢٥٠
٢١	الطباق شعري وهاب شريف ديوان (تجاعيد كَفِّ المكان) اختياراً	م. م. مصطفى أحمد عبيد العراوي	٢٦٢
٢٢	مرحلة التجديد في التفسير القرآني: دراسة تحليلية في الأسس والاتجاهات	الباحث: مهند جميل جواد أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة	٢٧٠
٢٣	القبيلة والمشايخة بين التراث والمعاصرة (قطر نموذجا)	الدكتورة امتثال كاظم النقيب	٢٧٦
٢٤	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	٢٩٤



مجلةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ البُّحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي ذِيوَانِ الوَقْتِ الشَّيْخِي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	العلاقات التجارية بين الصين وساحل شرق أفريقيا في العصر العباسي (٤ هجري - ٨ هجري / ١٠م - ١٤م)	م.م. زينب جمال نوروز	٣٠٢
٢٦	خطب الجمعة السياسية للسيد السيستاني (دام ظله) لعام ٢٠٠٥م (قراءة تحليلية)	م.م. أنفال محمد عبد الأمير	٣٢٢
٢٧	التفاعلات العلمية بين البصرة وخراسان من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري: دراسة في انتقال المعرفة وتشكّل المدارس الفكرية	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٣٣٢
٢٨	منهجية المحدثين في علم الرجال	م. د. إياد عودة عليوي	٣٤٤
٢٩	تمثلات الزمن النفسي في الخطاب الروائي (رواية السيد أصغر أكبر لمرتضى كزار انموذجا)	م. د. غانم عبد السادة خليف	٣٥٦
٣٠	السياسات المتبعة لحكومة السوداني في ادارة مؤسسات الدولة واثرها في مكافحة الفساد : دراسة في حالة العراق بعد العام ٢٠٢١	م.د. حسن ساجت هداب	٣٦٨
٣١	مكتبي الآباء الكرملين ويعقوب سركييس في المتحف العراقي (دراسة وثائقية)	أ.د. وسن حسين محميد	٣٨٤
٣٢	الايضاح السياسية لإنكلترا بين القرن الحادي عشر وحتى اواخر القرن الثالث عشر.	م. د علي رضا حذية م. م اثمار رياض عبد الرحيم	٣٩٦
٣٣	المناهج التفسيرية عند الشيخ محمد محسن الرشتي الأصفهاني	الباحثة ايناس عبد النبي خضير أ.م.دعمار محمد حسين الأنصاري	٤٢٢
٣٤	الآراء الفقهية للقاضي أبي الفرج البغدادي المالكي في باب الحج/ دراسة مقارنة	أ.م.د.أحمد ضياء الدين شاکر	٤٤٠
٣٥	المدارس وأثرها الفكري في كتاب (أنباء الغمر) لأبن حجر العسقلاني (١٤٤٨هـ/١٤٤٨م)	أ.م.د. رشا عيسى فارس	٤٦٦
٣٦	النوم في القرآن والمصادر التراثية	أ. د . زينب كامل كريم	٤٨٤
٣٧	أثر الظروف الاستثنائية في تغيير التشريع دراسة مقارنة	م. م. فرحة دعيم مظلوم	٥٠٤
٣٨	الحركة الثقافية الزنجية بالسنغال في ثلاثينيات القرن العشرين	م.م. فدوه أحمد عدنان	٥٢٤
٣٩	المثل دلالتة وحجيتة في لسان العرب لابن منظور	م.م. إيمان مطلق مخلف	٥٤٢
٤٠	لاهوت الطاقة الكونية في مدارس التنمية البشرية دراسة نقدية عقدية	أ. د . زينب كامل كريم	٥٥٤



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



أثر التعليم التعاوني في تطوير مهارات العمل
الجماعي داخل حصص التربية الفنية
«دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة المتوسطة في
محافظة واسط»

الباحث: حيدر كاظم شغيدل يوسف
وزاره التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة واسط



الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر التعليم التعاوني في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة داخل حصص التربية الفنية، وذلك بالاستناد إلى المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) بقياس قبلي وبعدي. جرى تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني على أفراد المجموعة التجريبية، فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتمدة. وبعد تحليل النتائج، أظهرت البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في جميع محاور مهارات العمل الجماعي، وهي: التواصل، وتقاسم المسؤوليات، والقيادة واتخاذ القرار، والدعم المتبادل. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أشارت إلى فعالية التعليم التعاوني في تنمية الجوانب الاجتماعية، وتعزيز التفاعل الصفّي، ورفع مستوى المشاركة الإيجابية بين الطلبة، مما يؤكد أن توفير بيئة تعلم قائمة على التعاون وتبادل الخبرات يساهم بصورة واضحة في تحسين أداء الطلبة داخل الأنشطة الفنية. وبناءً على ذلك، يخلص البحث إلى أن التعليم التعاوني يمثل مدخلاً تربوياً فاعلاً يمكن توظيفه في التربية الفنية لتطوير مهارات المتعلمين وتحفيزهم على العمل بروح الفريق. الكلمات المفتاحية: التعليم التعاوني، العمل الجماعي، التربية الفنية، طرائق التدريس، تنمية المهارات.

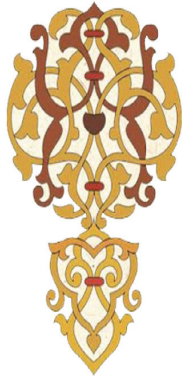
Abstract:

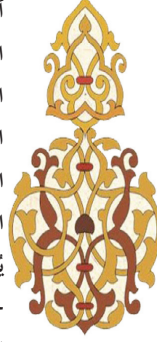
This research aims to investigate the impact of cooperative learning on developing teamwork skills among intermediate school students in art education classes. The study employed a quasi-experimental design with two equivalent groups (experimental and control) using pre- and post-testing. The cooperative learning strategy was implemented with the experimental group, while the control group studied using the traditional method. Analysis of the results revealed statistically significant differences in the post-test scores favoring the experimental group across all aspects of teamwork skills: communication, responsibility sharing, leadership and decision-making, and mutual support. These findings align with previous studies indicating the effectiveness of cooperative learning in developing social skills, enhancing classroom interaction, and increasing positive student participation. This confirms that providing a collaborative learning environment based on the exchange of experiences significantly contributes to improving student performance in artistic activities. Therefore, the research concludes that cooperative learning represents an effective educational approach that can be employed in art education to develop learners' skills and motivate them to work as a team.

Keywords: cooperative learning, teamwork, art education, teaching methods, skills development.

المقدمة:

تعدّ التربية الفنية مجالاً تعليمياً يساهم في تنمية الجوانب الإدراكية والجمالية والاجتماعية للمتعلم، لما توفره من فرص للتعبير والتخيل والتفاعل داخل بيئة تعلم تقوم على المشاركة. وقد برز الاهتمام بهذه المادة لما تمنحه من مهارات





أساسية للقرن الحادي والعشرين، مثل التواصل، والتعاون، والعمل بروح الفريق، وهي مهارات يحتاجها طلبة المرحلة المتوسطة بصورة خاصة. إلا أن الواقع المدرسي يشير إلى وجود ضعف في مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية، حيث يميل العديد من الطلبة إلى العمل الفردي وغياب التفاعل الحقيقي أثناء تنفيذ الأنشطة، في ظل استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس التي تُقلل من فرص المشاركة والتعاون. وفي المقابل، يُقدّم التعليم التعاوني إطاراً حديثاً يتيح للمتعلمين العمل ضمن مجموعات منظمة تُوزّع فيها الأدوار وتُبنى فيها المسؤولية المشتركة، مما يعزز التفاعل الإيجابي ويُنمّي المهارات الاجتماعية. وقد أثبتت الدراسات التربوية أن التعليم التعاوني يُسهم في تحسين مهارات التواصل، وزيادة المشاركة الصفية، ورفع مستوى التفاعل بين الطلبة، إلا أن تطبيقه في حصص التربية الفنية في المرحلة المتوسطة ما يزال محدوداً، ولا توجد دراسات كافية تناول أثره في تنمية مهارات العمل الجماعي في هذا السياق تحديداً. ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذا البحث لاستقصاء أثر توظيف التعليم التعاوني داخل حصص التربية الفنية بوصفه مدخلاً يسهم في تنظيم التفاعل، وتوزيع الأدوار، وتحسين العلاقات بين المتعلمين، وبذلك تطوير بيئة التعلم والأداء الفني والاجتماعي للطلبة.

مشكلة البحث:

رغم قدرة التربية الفنية على تعزيز التعاون بين الطلبة، إلا أن الممارسات الصفية تُظهر ضعفاً في أداء العمل الجماعي وقلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة مثل التعليم التعاوني، مما يحدّ من مشاركة الطلبة داخل المجموعات. وبناءً على ذلك يتحدد سؤال البحث الرئيس: ما أثر التعليم التعاوني في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في حصص التربية الفنية؟

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من الجوانب الآتية:

١. يُقدّم مؤشرات علمية حول دور التعليم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية داخل التربية الفنية.
٢. يوفر نموذجاً تطبيقياً يساعد المعلمين على تنظيم العمل داخل المجموعات.
٣. يسهم في تعزيز مهارات التواصل والدعم المتبادل لدى الطلبة.
٤. يدعم جهود المؤسسة التعليمية في تطوير أساليب التدريس وتفعيل التعلم التشاركي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بتطبيق استراتيجية التعليم التعاوني داخل حصص التربية الفنية، وذلك من خلال ما يأتي:

١. تحديد أثر التعليم التعاوني في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
٢. مقارنة أداء المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التطبيق وبعده.
٣. قياس تأثير التعليم التعاوني في محاور التواصل، وتقاسم المسؤوليات، والقيادة، والدعم المتبادل.
٤. التعرف إلى مستوى تفاعل الطلبة داخل المجموعات عند تطبيق التعليم التعاوني.
٥. تقديم نموذج تدريسي قابل للتطبيق في حصص التربية الفنية.

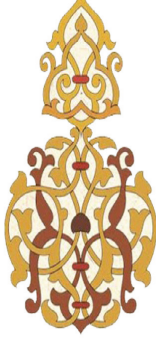
فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، وُضعت الفرضيات الآتية بصيغتها الإحصائية المناسبة:

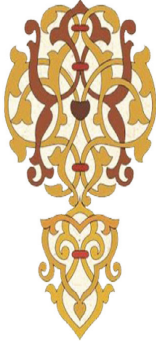


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.
٢. لا يظهر تأثير دال لاستراتيجية التعليم التعاوني بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق قياس قبلي وبعدي لمهارات العمل الجماعي، حيث درست المجموعة التجريبية وفق خطوات التعليم التعاوني بينما درست الضابطة بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

- مكانياً: مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة واسط.
- زمنياً: الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥.
- بشرياً: طلبة المرحلة المتوسطة المشاركون في التجربة.
- موضوعياً: مهارات العمل الجماعي كما تقيسها أداة البحث.

مصطلحات البحث:

١. **التربية الفنية** : تعرفها الجسار (٢٠٢١) عملية تربوية تقوم على توظيف الفنون بما يتوافق مع ميول المتعلم ورغباته، ويُعبّر عن خلالها عما يدور في ذهنه وما يحمله من مشاعر، كما تعمل على تنمية قدراته الذهنية والإبداعية من خلال تنشيط التخيل وتكوين الصور الذهنية التي تعزز قدرته على التعبير الفني.(١).
٢. **العمل الجماعي** : يعرف الفقي (٢٠٠٩) العمل الجماعي بأنه تعاون أفراد المجموعة لتحقيق هدف مشترك، من خلال تقاسم المسؤوليات، وتبادل الخبرات، والعمل بروح الفريق بما يضمن نجاح المؤسسة أو الفريق ككل(٢).
٣. **المجموعة التعاونية** : يعرفها العدوان وداود (٢٠٢٣) هي مجموعة من الأساليب والطرق المنظمة التي تهدف إلى المشاركة الفاعلة بين متعلمي المجموعة الواحدة أو بين مجموعات غير متجانسة في القدرات الاستعدادات، بحيث تتكون كل مجموعة من (٢-٦) متعلمين يقوم كل فرد منهم بدور في التعلم والتعليم في آن واحد، بما يعزز التفاعل الإيجابي والتعاون بينهم للوصول إلى هدف محدد تحت إشراف وتوجيه المعلم(٣).
٤. **مهارات التواصل** : يعرفها أبو النصر (٢٠٠٩) بأنها مجموعة من الإشارات والحركات الإرادية وغير الإرادية التي يصدرها الإنسان بجسده كاملاً أو بجزء منه، بهدف إيصال رسالة أو معنى للآخرين من حوله. وتتمثل مفردات هذه اللغة في تعابير الوجه، ونبرة الصوت، وحركات الأصابع واليدين، ولمس الآخر، ووضع اليد على الجسم، والمظهر الخارجي، واختيار الألوان، إضافة إلى المسافات والفراغ المكاني والدلالات الرمزية وتوقيت استخدام كل منها(٤).
٥. **التعليم التقليدي (الطريقة الاعتيادية)** : يعرفها العوايشة (٢٠٢٢) نمط تعليمي يقوم على حضور الطلبة للصف لتلقي المحتوى بصورة مباشرة من المعلم، معتمداً على التلقين والوسائل التقليدية كالسورة والكتاب، ويرتكز على علاقة مباشرة بين المعلم والطالب والمعلومة.(٥).
٦. **التعلم النشط** : يعرفه الجمال (٢٠١٩) أسلوب تعليمي يقوم على دور فعّال للمتعلم في التفكير والمناقشة والتطبيق، مستنداً إلى النظريات البنائية والمعرفية التي تؤكد دور المتعلم في بناء معرفته بنفسه.(٦).
٧. **استراتيجية التعلم التعاوني** يعرفه بن بنويوه (٢٠٢٠) أسلوب تدريسي يُقسّم فيه المتعلمون إلى مجموعات صغيرة



غير متجانسة يعمل أفرادها بصورة تعاونية على إنجاز مهام تعليمية محددة، مع تحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم تحت إشراف المعلم (٧).

المخطط الفرضي للدراسة



المصدر من إعداد الباحث باستخدام SmartArt.

المبحث الأول

الإطار النظري

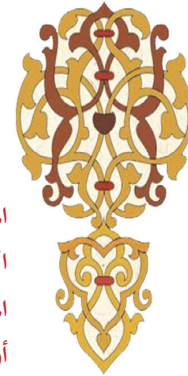
المطلب الأول: التعليم التعاوني

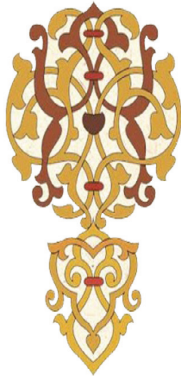
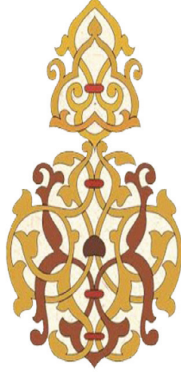
أولاً: تعريفه

يعرفه التميمي (٢٠١٠) يُعدّ التعليم التعاوني أسلوباً تنظيمياً للتعلم يعتمد على عمل الطلبة في مجموعات صغيرة، يتعاون أفرادها في إنجاز مهام تعليمية مشتركة، بحيث يتقاسمون المسؤولية ويتشاركون في معالجة الأفكار وحل



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م





المشكلات. ويقوم هذا الأسلوب على توجيه المعلم للمتعلمين نحو العمل الجماعي، وتنمية التفاعل فيما بينهم، وتوزيعهم إلى مجموعات محددة الهدف، مع متابعة أدائهم وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة. ويشعر كل عضو في المجموعة بدوره في نجاح زملائه وتحقيق الهدف المشترك، مما يساهم في تعلم فردي وجماعي فعال (٨). ويعرفه عصام (٢٠١٧) تعريف التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تدريسية تعتمد بصورة رئيسة على المتعلم، إذ يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين في الصف إلى مجموعات غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها بين (٣-٦) طلاب، يعملون معاً ويتبادلون الخبرات ويتحاورون داخل مجموعتهم أو مع المجموعات الأخرى لإنجاز مهام تعليمية محددة ومنظمة. ويُسند لكل متعلم دور واضح ومهمة يؤديها داخل المجموعة إلى جانب دوره كعضو فيها، كما يُقيم أداء المجموعات بصورة جماعية من خلال مقارنته بأداء أفرادها سابقاً، ويجري العمل داخل المجموعة تحت إشراف وتوجيه المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (٩).

أما تعريف ستتمان (Statman، ١٩٨٠) هو طريقة تعليمية تقوم على تدريب المتعلمين ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات من خلال تقسيمهم إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها بين (٢-٥) أعضاء، ويبرز دور المعلم في ضمان مشاركة الجميع وتوفير التغذية الراجعة اللازمة (١٠).

ويعرف الباحث التعليم التعاوني بأنه أسلوب تدريسي يعتمد على تنظيم المتعلمين في مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل أفرادها بصورة مشتركة على إنجاز مهام تعليمية محددة، ويتقاسمون الأدوار والمسؤوليات فيما بينهم، بما يعزز التفاعل الإيجابي والاعتماد المتبادل، ويساهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية من خلال التعلم المشترك تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ثانياً عناصر التعليم التعاوني.

يقوم التعلم التعاوني على خمسة مبادئ أساسية تضمن نجاح العمل داخل المجموعات، وهي:

١. الاعتماد المتبادل الإيجابي: يشعر كل عضو بأن نجاحه مرتبط بنجاح زملائه، مما يدفعه للمساهمة الفعالة في تحقيق الهدف المشترك. يتحقق ذلك من خلال وجود هدف موحد، وتبادل الموارد، وتقديم الدعم المتبادل داخل المجموعة (١١) (١٢).

٢. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية: تقتضي مواقف التعلم التعاوني أن يكون كل عضو في المجموعة مسؤولاً عن تعلمه وعن تعلم زملائه في الوقت نفسه. وتظهر المسؤولية الفردية عند تقييم أداء كل طالب بشكل منفصل، ثم إعادة النتائج إلى كل من المجموعة والفرد لمعرفة من يحتاج إلى دعم إضافي أو تشجيع لاستكمال المهمة (١٣).

٣. التفاعل المعزز وجهاً لوجه: يلتزم كل فرد في المجموعة بأن يقدم المساعدة لزملائه وأن يتفاعل معهم بصورة إيجابية مباشرة، إذ يساهم تبادل الدعم، والاشتراف في استخدام مصادر التعلم، وتشجيع بعضهم البعض في تعزيز فرص النجاح وتحقيق الهدف المشترك. ويمكن التأكد من حدوث هذا التفاعل من خلال متابعة الحوار اللفظي الذي يجري بين أفراد المجموعة (١٤).

٤. المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة: يتعلم المتعلمون في التعلم التعاوني المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية الضرورية للعمل التعاوني، مثل مهارات القيادة، واتخاذ القرار، وبناء الثقة بالنفس، وإدارة الصراع. وتمثل هذه المهارات عاملاً مهماً في نجاح مجموعات التعلم التعاوني. (١٥).

٥. المعالجة الجماعية: تهدف المعالجة الجماعية إلى توضيح وتحسين فاعلية أعضاء المجموعة في مساهمتهم بالجهد التعاوني من أجل تحقيق أهداف المجموعة. فالمجموعات تحتاج إلى تحديد السلوكيات التي أسهمت بشكل إيجابي في إنجاز المهمة، وتلك التي أعاققت العمل، ثم اتخاذ قرارات بشأن ما يجب الإبقاء عليه من سلوكيات وما ينبغي تعديله أو تغييره، وذلك بهدف رفع كفاءة التعلم وتحسين أداء المجموعة (١٦).



ثالثاً : مميزات استخدام التعليم التعاوني في طرائق التدريس

يسهم التعلم التعاوني، من خلال ما يوفره من عمل المتعلمين في مجموعات صغيرة وتفاعلهم في مواقف التعلم المختلفة، في تحقيق عدد كبير من الأهداف التعليمية في مختلف المجالات. على النحو الآتي:

أ- مميزات للمتعلم

- يعزز القدرة الإبداعية لدى المتعلم.
- ينمي القدرة على توظيف ما يتعلمه في مواقف تعليمية جديدة.
- يساعد على تنمية مهارات حل المشكلات.
- يساهم في تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
- يزيد من تقبل وجهات النظر المختلفة.
- يقلل من التعصب للرأي والذاتية، ويعزز تقبل الاختلافات بين الأفراد.
- يؤدي إلى ارتفاع مستوى ارتباط المتعلمين بمدربهم. (١٧)

ب- مميزات للمعلم

- يقلل من الوقت الذي يستغرقه المعلم في عرض المحتوى على المتعلمين.
- يتيح له متابعة ثنائي أو تسع مجموعات بدلاً من متابعة أربعين أو خمسين متعلماً بشكل فردي.
- يخفف من الجهد المبذول في متابعة المتعلمين الذين يواجهون صعوبات تعلم.
- يقلل من الأعباء التحريرية مثل التصحيح، إذ تتولى مجموعات التعلم أحياناً هذه المهام بشكل جماعي. (١٨)

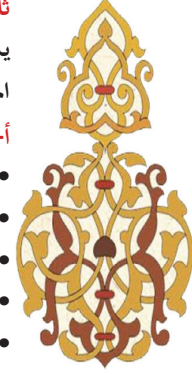
عيوب التعليم التعاوني

١. يُعد الطلبة المتفوقون والمبدعون محور العمل في هذه الطريقة، بينما قد يشعر المتعلمون الضعفاء بالإحباط أو الاتكالية على زملائهم الأقوى.
 ٢. قد تؤثر طبيعة العمل في مجموعات على إدارة الصف، خاصة إذا أظهر بعض الطلبة ميولاً للفوضى أو اللامركزية في الحديث. (١٩)
- عوائق التعليم التعاوني
- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعليم التعاوني؛ إذ يوصي جونسون وهوليك (١٩٩٥): (١٤-١) بفترة تدريب تمتد لثلاث سنوات ليتمكن المعلم من تطبيقه بفاعلية. (٢٠)

رابعاً : خطوات التعليم التعاوني

التخطيط

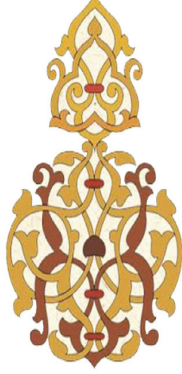
- تتطلب هذه المرحلة قيام المعلم بعدد من الإجراءات الأساسية، من أهمها (٢١):
- تحديد الأهداف التعليمية والتربوية المراد تحقيقها من التعلم التعاوني، بحيث تشمل الأهداف الأكاديمية والاجتماعية معاً.
 - تحديد حجم كل مجموعة، وتنويع تركيبها، ويفضل أن يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين (٤-٦) متعلمين، مع إمكانية تعديل العدد وفق للأنشطة المعتمدة.
 - توزيع المتعلمين داخل المجموعات، وقد أشارت الدراسات إلى أن المجموعات غير المتجانسة تحقق نتائج أفضل.
 - ترتيب البيئة الصفية بما يسمح للمجموعات بالعمل بحرية، بحيث يجلس أفراد المجموعة وجهاً لوجه عند تنفيذ النشاط، مع بقاء إمكانية المشاركة في النقاشات الصفية بعد الانتهاء من العمل، وبما يسهل على المعلم متابعة المجموعات والتنقل بينها بسهولة.



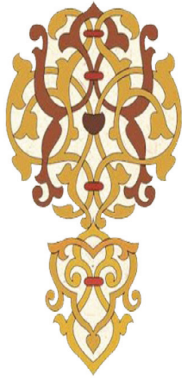


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- تصميم استراتيجيات العمل وتقنياته ومتطلباته العامة، بما يعزز التعاون بين المتعلمين.
- توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة، إذ يتطلب النجاح في التعلم التعاوني تغييراً في دور كل من المعلم والمتعلم، والانتقال من التعلم الفردي أو التنافسي إلى العمل التعاوني الفاعل الذي يعزز الاعتماد المتبادل والمسؤولية المشتركة.

ومن أهم الأدوار داخل المجموعة:

١. القارئ: يتولى قراءة المطلوب من النشاط أو أية تعليمات تساعد المجموعة على الإنجاز.
٢. مسؤول المواد: يستلم المواد اللازمة للنشاط ويوزعها على أفراد المجموعة، ثم يعيدها بعد الانتهاء.
٣. الكاتب: يسجل النتائج التي تتوصل إليها المجموعة.
٤. المقرر: يعرض نتائج العمل أمام الصف والمعلم باسم مجموعته.
٥. المتابع والمشجع: يطرح أسئلة، ويدعم السلوك الإيجابي بين أفراد المجموعة.
٦. الميقاني (ضابط الوقت): يحدد الزمن اللازم لإنجاز المهمة ويتابع التزام المجموعة به لتحديد الوقت المناسب لتنفيذ النشاط بحسب أهميته وهدفه.

التنفيذ:

ويتم في هذه المرحلة ما يلي:

- تشكيل المجموعات وفق الخطة الموضوعية مسبقاً.
- إعطاء التعليمات بوضوح، وتحديد المهام والأدوار وآلية التنفيذ، وشرح الأهداف والمفاهيم والإجراءات اللازمة لإنجاز النشاط.
- تحديد محكات ومؤشرات النجاح قبل بدء العمل ليكون المتعلمون على دراية بمتطلبات الأداء الجيد.
- التأكيد على المهارات الاجتماعية التعاونية، وإقناع المتعلمين بأهميتها داخل المجموعة.
- العمل المستمر على تعزيز المسؤولية الفردية ضمن المسؤولية الجماعية.
- توجيه المتعلمين نحو أساليب التفكير والسلوك المرغوب فيها.
- متابعة متابرة المتعلمين لتحقيق الأهداف المطلوبة (٢٢).

الإسنادية (أثناء التنفيذ)

وتشتمل على:

- تقديم الإرشادات والتوضيحات اللازمة.
- ملاحظة تفاعل المتعلمين داخل مجموعاتهم.
- التأكد من سير العمل دون معوقات أو تأخير غير مبرر.
- تقديم التوجيه أو المساعدة للمجموعات أو للأفراد حسب الحاجة.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقديم الدعم.
- اقتراح أساليب وإجراءات يمكن أن تساعد على تحسين التعاون داخل المجموعات (٢٣).

التقويم:

ويتم من خلال:

- مناقشة المتعلمين في النتائج التي توصلوا إليها، سواء بعرضها أمام الصف أو عبر مناقشة شفوية، وذلك لجميع المجموعات أو لبعضها حسب طبيعة النشاط.
- تقويم تعلم المتعلمين تقويمياً تكوينياً مستمراً أثناء أداء النشاط.
- إجراء تقويم جماعي ختامي، يناقش فيه المتعلمون الأفكار الأساسية وفق محكات مرتبطة بالأهداف، ويُنظر فيه



إلى:

- أ- نوعية الأهداف التي تحققت.
- ب- كمية الأهداف التي تم إنجازها.
- ت- الكيفية التي تم بها التعلم.
- ث- مستوى التعاون والانسجام بين أفراد المجموعة.
- تقويم جودة أداء كل مجموعة من خلال النظر إلى:
- أ- طبيعة الجو السائد بين أفراد المجموعة من احترام وتقبل وانسجام.
- ب- درجة التعاون المتبادل بين أفرادها.
- ت- مدى تبادلهم للملاحظات والتوضيحات (٢٤).

المطلب الثاني : العمل الجماعي ودوره في التربية الفنية :

أولاً : مفهوم مهارات العمل الجماعي

تعد مهارات العمل الجماعي من المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلم داخل المجموعات الصغيرة، وهي مهارات تتداخل فيها الجوانب الاجتماعية والمعرفية، إذ لا يقتصر عمل المجموعة على أداء المهمة الأكاديمية فقط، بل يتطلب امتلاك المتعلمين لقدرات تساعد على التفاعل البناء فيما بينهم. وتشير الأدبيات التربوية التي تناولت استراتيجيات العمل الجماعي إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي تنميتها لضمان نجاح التعلم التعاوني (٢٥).

تبدأ هذه المهارات بقدرة المتعلم على التواصل الفعال مع زملائه داخل المجموعة، بما يشمل تبادل الأفكار، والاستماع للفريق، وتوضيح الآراء، وهو ما ينعكس على بناء علاقات إيجابية واحترام وجهات النظر المختلفة. كما تشمل مهارات العمل الجماعي تنمية المسؤولية الفردية وكذلك المسؤولية المشتركة بين أفراد المجموعة، بحيث يساهم كل عضو بدور محدد يلتزم بأدائه، مقابل التزام المجموعة بمتابعة جهود أفرادها والتأكد من تقدمهم، وهي مهارة تكررت الإشارة إليها في الملف ضمن أهداف التعلم النشط والتعلم التعاوني (٢٦).

ويُعدّ امتلاك مهارات القيادة واتخاذ القرار جزءاً مهماً من مهارات العمل الجماعي، فهي تساهم في تنظيم عمل المجموعة وتوجيهها نحو إنجاز المهمة المطلوبة، كما تساعد في ضبط الحوار وإدارة التفاعل داخل المجموعة. ويرتبط بهذه المهارة أيضاً حل المشكلات، وهو ما أكدته استراتيجيات التعلم التي تعتمد على الحوار، والتداول المعرفي، وطرح الأفكار المختلفة داخل المجموعة للوصول إلى حل يناسب جميع الأعضاء (٢٧).

كما تتطلب بيئة التعلم التعاوني امتلاك المتعلمين لمهارات بناء الثقة بالنفس والثقة بالآخرين، وهي من المهارات الضرورية التي تساعد أفراد المجموعة على تقبل الاختلافات، وتجاوز التوتر الذي قد يصاحب العمل المشترك، وضمان استمرار التفاعل الإيجابي بينهم. ويرتبط بذلك امتلاك مهارات إدارة الصراع داخل المجموعة بطريقة بناءة تمنع تعطل العمل وتساعد على استمرار التفاهم. هذه الجوانب جميعها أشارت إليها مصادر متعددة في الملف ضمن مهارات العلاقات بين الأشخاص والعمل في مجموعات صغيرة (٢٨).

ويضاف إلى ما سبق مهارات التشارك في استخدام المصادر التعليمية، وتوزيع الأدوار، واحترام الوقت، وهي مهارات ضمنية ظهرت في استراتيجيات العمل الجماعي، حيث يعمل المتعلمون سوياً لإنجاز مهام مشتركة تعتمد على تقسيم الأدوار والتعاون في جمع البيانات وتنظيمها والتعبير عنها شفويًا أو كتابياً. كما يساهم امتلاك هذه المهارات في تعزيز قدرة المتعلمين على الاعتماد على الذات، وتطوير التفكير الإبداعي، وتنظيم الجهد الجماعي للوصول إلى الهدف المشترك (٢٩). وتظهر مهارات العمل الجماعي بوضوح أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية، من خلال تفاعل أفراد المجموعة، وتنظيم الحوار بينهم، ومشاركتهم في تلخيص الأفكار، والقدرة على مساعدة بعضهم في فهم المعلومات أو تنفيذ المهام المطلوبة. وقد أشارت استراتيجيات العمل الجماعي الواردة في الملف إلى أن هذه المهارات لا تتحقق إلا





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

من خلال التدريب المستمر والاندماج الفعلي في أنشطة جماعية تعتمد على الحوار والتواصل وتبادل الأدوار (٣٠). وبذلك يتضح أن مهارات العمل الجماعي تشمل:

١. التواصل الإيجابي وتبادل الأفكار.
٢. المسؤولية الفردية والجماعية.
٣. القيادة واتخاذ القرار.
٤. إدارة الصراع وحل المشكلات.
٥. بناء الثقة والتعامل الإيجابي.
٦. احترام الوقت وتنظيم العمل.
٧. استخدام المصادر والتشارك في المهام.
٨. التجاوب والتشجيع وتقديم الدعم المتبادل.

وهي مهارات ضرورية لنجاح أي نشاط تعاوني داخل الصف، وتعكس ما ورد في الأدبيات الحديثة حول التعلم التعاوني واستراتيجيات العمل في مجموعات صغيرة.

ثانياً : أهمية العمل الجماعي في حصص التربية الفنية

يسهم العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية في تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والجمالية والاجتماعية التي تنعكس على شخصية المتعلم ونموه. وتبرز أهمية هذا النوع من العمل من خلال ما يلي (٣١):

- تعزيز التعبير عن الذات وبناء الهوية الشخصية : إذ تساعد التربية الفنية المتعلمين على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال ممارسات فنية مشتركة، مما يساهم في بناء هويتهم الشخصية.
- تنمية الحس الجمالي وتطوير رؤية متعددة الزوايا : يتيح العمل الفني، وخصوصاً داخل مجموعات، تنمية القدرة على تقدير الجمال والنظر إلى الأشياء من زوايا مختلفة، وهو ما يؤثر إيجاباً في النمو العاطفي والاجتماعي للطلاب.
- تعزيز الثقة بالنفس ومهارات التواصل : يؤدي العمل ضمن مجموعات فنية إلى زيادة ثقة المتعلم بقدراته، وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما ينعكس إيجاباً على شخصياتهم.

١. رفع الوعي الذاتي ومساعدة الطلاب على التعامل مع التحديات تمنح التربية الفنية المتعلمين فرصة لاستكشاف ذواتهم وفهم مشاعرهم، مما يعزز وعيهم الذاتي ويقوي قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية بطريقة مبتكرة (٣٢)
- تنمية التفكير النقدي والقدرة على اتخاذ القرار : يتعلم المتعلمون في البيئة الفنية الجماعية تحليل أعمالهم وأعمال زملائهم وتفسيرها، مما يساعد في تطوير مهارة التفكير النقدي وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات.
- تعزيز الاستقلالية وتنمية التفكير الإبداعي : تشير الدراسات إلى أن المشاركة في الأنشطة الفنية ضمن مجموعات ترفع من مستوى استقلالية الطالب وتزيد من قدرته على التفكير الإبداعي مقارنة بمن يتعلمون بطرق تقليدية. (٣٣)

المطلب الثالث الدراسات السابقة :

دراسة حوراء نوري مجيد (٢٠٢٥) هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على التحصيل والمهارات الإبداعية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. تكونت العينة من ٥٠ طالباً موزعين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً واستبانة لقياس الإبداع وفق تورانس. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والمهارات الإبداعية، مما يؤكد فاعلية التعلم التعاوني في المجال الفني (٣٤).

دراسة رشا نبيل وحيد (٢٠٢٢) تناولت التعلم التعاوني من منظور نظري، وعرّفت مبادئه وأدوار المعلم والمتعلم، واستراتيجيات تطبيقه داخل الصف. بيّنت الدراسة أثر التعلم التعاوني في تحسين التحصيل والدافعية والتفكير والمهارات الاجتماعية، وأوصت بتدريب المعلمين على تطبيقه. ركّزت الدراسة على الجوانب النظرية دون تطبيق ميداني مباشر. (٣٥).

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م





دراسة رونك عبود جابر الخمد (٢٠١٨) هدفت لمعرفة أثر التعليم التعاوني في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة التخطيط والألوان. شملت العينة ٥٠ طالبًا موزعين إلى مجموعتين. استخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا ومعرفيًا واختبارًا أدائيًا للمهارات الفنية. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والأداء الفني، مما يدعم فعالية التعليم التعاوني في المواد ذات الطابع العملي (٣٦).

دراسة يوسف سالم الشمري (٢٠١٦) بحثت أثر التعلم التعاوني في مقرر المناهج وطرائق التدريس على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية. ضمت العينة ٦٢ طالبًا موزعين إلى مجموعتين. استخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا واختبار التفكير الناقد (واتسون-جليزر). وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الناقد. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات التعلم التعاوني في التعليم الجامعي (٣٧).

دراسة عماد خضير عباس (٢٠١٦) استهدفت معرفة فاعلية التعلم التعاوني في تنفيذ الأعمال الفخرية وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة التربية الفنية. شملت العينة ٨٠ طالبًا موزعين إلى مجموعتين. استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي، وطبق التجربة على مدى عشرة أسابيع. أظهرت النتائج ارتفاع الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، دون فروق بين الجنسين. وأوصت الدراسة باستخدام التعلم التعاوني في الأنشطة الفنية المشتركة (٣٨).

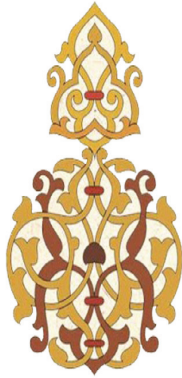
دراسة زينب محمود أحمد علي (٢٠١٣) بحثت أثر التعلم التعاوني في تنمية المهارات الفنية والاتجاه نحو مادة التربية الفنية لدى طالبات الثانوية. تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة. استخدمت الباحثة اختبارًا للمهارات الفنية ومقياسًا للاتجاه. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في المهارات والاتجاهات، مؤكدة فاعلية التعلم التعاوني في البيئة الفنية (٣٩).

ما يميز دراستي عن الدراسات السابقة: عند مراجعة الدراسات السابقة أن معظم الأبحاث التي تناولت التعليم التعاوني ركزت على مجالات مثل: التحصيل الدراسي، الاتجاهات نحو المادة، المهارات الاجتماعية العامة، أو تنمية التفكير بأنواعه. كما تناولت بعض الدراسات أثر التعليم التعاوني في بيئات تعليمية مختلفة، إلا أنّ عددًا محدودًا جدًا منها تناول تطبيق هذه الاستراتيجية داخل حصص التربية الفنية تحديدًا. إضافةً إلى ذلك، فإن الدراسات التي قامت بالبحث في مجال التربية الفنية اتجهت غالبًا إلى دراسة الإبداع الفني، أو تذوق الفن، أو تنمية مهارات الرسم والتصميم، بينما لم تُعالج بشكل مباشر مهارات العمل الجماعي في البيئة الفنية، رغم كونها مهارات مركزية في هذا المجال. كما أن معظم الدراسات طبقت التعليم التعاوني في مراحل دراسية مختلفة، بينما لم يُلاحظ اهتمام كافٍ بدراسة أثره على طلبة المرحلة المتوسطة داخل درس التربية الفنية، وهي مرحلة مهمة تتشكل فيها مهارات التواصل والتعاون بشكل واضح. ومن هنا تظهر الفجوة البحثية التي يعالجها هذا البحث؛ إذ يختص بدراسة أثر التعليم التعاوني في تنمية مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية، من خلال تطبيق ميداني مباشر، وبمنهج شبه تجريبي، وبأداة معدة خصيصًا لقياس هذه المهارات ضمن سياق العمل الفني. ويمتاز البحث الحالي أيضًا بأنه يركز على محاور محددة للعمل الجماعي (التواصل، تقاسم المسؤوليات، القيادة واتخاذ القرار، الدعم المتبادل)، وهي محاور لم تُدرس بوصفها منظومة متكاملة داخل التربية الفنية في الدراسات السابقة، مما يجعل البحث الحالي إضافة علمية تعالج جانبًا مهمًا لم يتم تناوله بصورة كافية.

المبحث الثاني:

إجراءات الدراسة ونتائجها:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمديرية تربية واسط خلال العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥). ومن هذا المجتمع جرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالبًا وطالبة، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية درست مادة التربية الفنية باستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني، ومجموعة



ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقد رُوِيَ عند اختيار العينة التقارب في العمر والتحصيل السابق ومستوى مهارات العمل الجماعي لضمان تكافؤ المجموعتين قبلياً. واعتمدت الدراسة على استبانة لقياس مهارات العمل الجماعي تضم (٣٠) فقرة موزعة على أربعة محاور هي: التواصل والتفاعل داخل المجموعة، وتقاسم الأدوار والمسؤوليات، واتخاذ القرار الجماعي، والدعم المتبادل. وقد بُنيت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وعُرضت على مجموعة من المختصين للتحقق من صدقها، ثم طُبقت على عينة استطلاعية بلغ معامل ثباتها (ألفا كرونباخ = ٠,٨٨)، وهو معامل يدل على ثبات جيد. واعتمد البحث التصميم شبه التجريبي من خلال تطبيق اختبار قبلي للمجموعتين، ثم تدريس المجموعة التجريبية بالتعليم التعاوني لمدة ستة أسابيع، وتدريس الضابطة بالطريقة التقليدية للفترة نفسها، يلي ذلك تطبيق الاختبار البعدي لقياس أثر الاستراتيجية. ولتحليل البيانات استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين، و (t-test) للمجموعات المرتبطة للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي داخل المجموعة الواحدة، إضافة إلى حساب حجم الأثر.

ثانياً: عرض النتائج

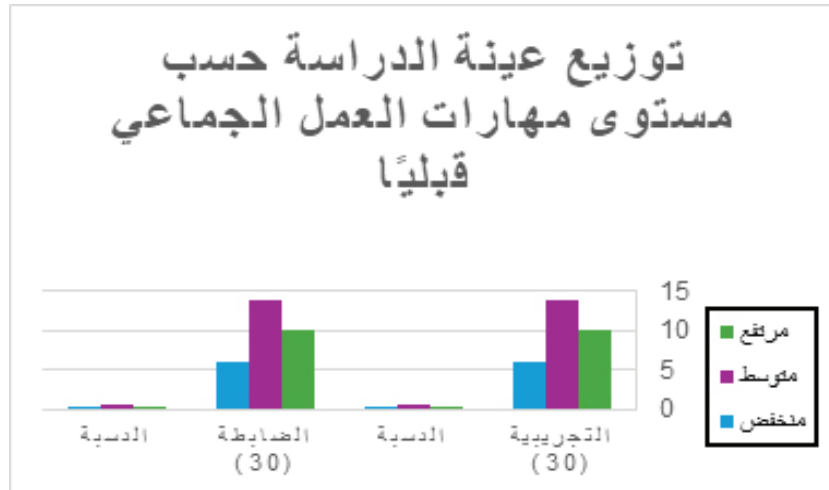
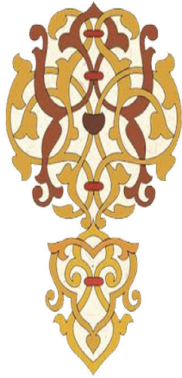
١. تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي

يوضح الجدول الآتي مستويات مهارات العمل الجماعي في القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب مستوى مهارات العمل الجماعي قبلياً

مستوى مهارات العمل الجماعي	التجريبية (٣٠)	النسبة	الضابطة (٣٠)	النسبة
مرتفع	١٠	٣٣,٣٠%	١٠	٣٣,٣٠%
متوسط	١٤	٤٦,٧٠%	١٤	٤٦,٧٠%
منخفض	٦	٢٠%	٦	٢٠%

يوضح جدول (١) توزيع عينة الدراسة بحسب مستوى مهارات العمل الجماعي في القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. ويتبين من الجدول أن النسب متقاربة بين المجموعتين، مما يدل على تكافؤهما قبلياً في المهارات محل الدراسة، وهو ما يعزز من صدق نتائج القياس البعدي، إذ يُعزى أي تطور لاحق إلى تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني داخل حصص التربية الفنية وليس إلى فروق سابقة بين الطلبة. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.



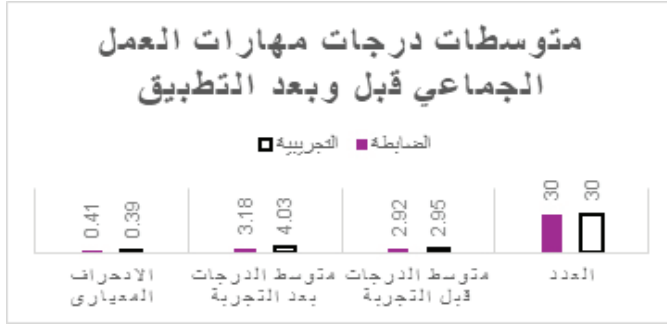


الشكل (١) التمثيل البياني لتوزيع مستويات مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي يوضح الشكل (١) التمثيل البياني لتوزيع مستويات مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، إذ تظهر المستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بنسب متقاربة بين المجموعتين، مما يدعم نتائج الجدول الخاص بالتكافؤ القبلي ويؤكد صحة التصميم التجريبي للدراسة. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

الجدول (٢): متوسطات درجات مهارات العمل الجماعي قبل وبعد التطبيق

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات قبل التجربة	متوسط الدرجات بعد التجربة	الانحراف المعياري
التجريبية	٣٠	٢,٩٥	٤,٠٣	٠,٣٩
الضابطة	٣٠	٢,٩٢	٣,١٨	٠,٤١

يوضح جدول (٢) متوسطات درجات مهارات العمل الجماعي لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي. ويتبين من النتائج أن المجموعة التجريبية حققت ارتفاعاً واضحاً في متوسط الدرجات بعد تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني داخل حصص التربية الفنية، مما يدل على فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات العمل الجماعي. بينما شهدت المجموعة الضابطة تحسناً طفيفاً فقط، وهو ما يؤكد أن الفروق الحاصلة تعود إلى تأثير التعليم التعاوني وليس إلى عوامل أخرى. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.



الشكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات مهارات العمل الجماعي في القياسين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة

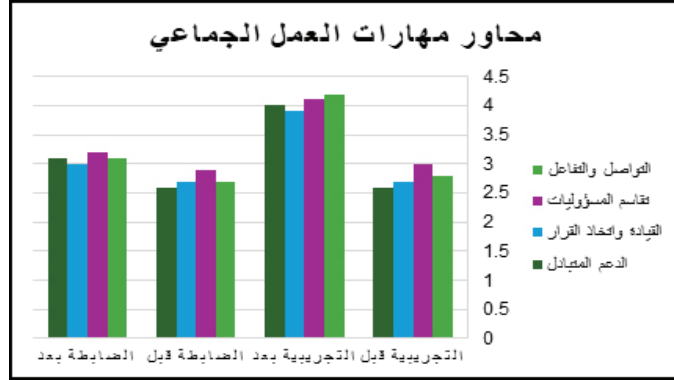
يوضح الشكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات مهارات العمل الجماعي في القياسين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. ويُلاحظ الارتفاع الكبير في درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي ظلت مستوياتها منخفضة نسبياً. ويعكس هذا التفوق الدور الإيجابي للتعليم التعاوني في تحسين التواصل، وتقاسم الأدوار، والقيادة، والدعم المتبادل بين الطلبة خلال حصص التربية الفنية. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

المحور	التجريبية قبل	التجريبية بعد	الضابطة قبل	الضابطة بعد
التواصل والتفاعل	٢,٨	٤,٢	٢,٧	٣,١
تقاسم المسؤوليات	٣	٤,١	٢,٩	٣,٢
القيادة واتخاذ القرار	٢,٧	٣,٩	٢,٧	٣
الدعم المتبادل	٢,٦	٤	٢,٦	٣,١





يوضح جدول (٣) مستويات محاور مهارات العمل الجماعي في القياسين القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. ويظهر بوضوح أن درجات المجموعة التجريبية قد ارتفعت في جميع المحاور الأربعة (التواصل والفاعل، وتقاسم المسؤوليات، والقيادة واتخاذ القرار، والدعم المتبادل) بعد تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، مما يشير إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين أداء الطلبة داخل الأنشطة الفنية. وعلى النقيض، فإن الارتفاع في درجات المجموعة الضابطة كان محدوداً ولا يعكس تطوراً مماثلاً، مما يدل على أن التحسن الملحوظ لدى المجموعة التجريبية ناجم عن التعليم التعاوني. المصدر: اعداد الباحث



الشكل (٣) مقارنة مستويات محاور مهارات العمل الجماعي في القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة يوضح الشكل (٣) مقارنة مستويات محاور مهارات العمل الجماعي في القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. وتبرز الزيادة الكبيرة في درجات المجموعة التجريبية عبر جميع المحاور بعد تطبيق التعليم التعاوني، وهو ما يعكس تأثير الاستراتيجية في تعزيز التواصل، وتحسين توزيع الأدوار، وتطوير مهارات القيادة، وزيادة الدعم المتبادل بين الطلبة خلال حصص التربية الفنية. أما المجموعة الضابطة فقد بقيت درجاتها منخفضة نسبياً، مما يبين أن التعليم التقليدي لم يحقق التطور ذاته. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

الجدول (٤): اختبار (T-Test) للمجموعات المستقلة في مهارات العمل الجماعي بعد التطبيق

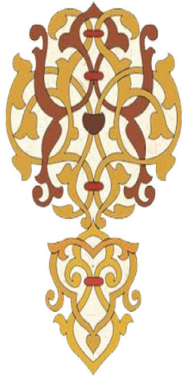
المتغير التابع: مهارات العمل الجماعي بعد التطبيق	قيمة t	مستوى الدلالة (Sig.)
	٨,٧٧	٠

يوضح جدول (٤) نتيجة اختبار (T-Test) للمجموعات المستقلة لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات العمل الجماعي بعد التطبيق. وتشير قيمة (t = ٨,٧٧) ومستوى الدلالة (Sig.) = ٠,٠٠٠ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية. ويُفسر هذا بأن تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني أسهم بشكل واضح في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

الجدول (٥): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمهارات العمل الجماعي

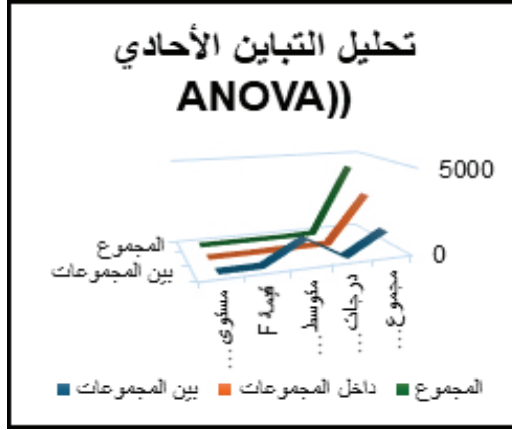
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	١٣٢٥,٤	١	١٣٢٥,٤	٢١,٧٨	٠
داخل المجموعات	٢٩٢٠,١	٥٨	٥٠,٣٤	—	—
المجموع	٤٢٤٥,٥	٥٩	—	—	—

يوضح جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس أثر التعليم التعاوني في تنمية مهارات





العمل الجماعي لدى الطلبة. وتشير قيمة ($F = 21,78$) ومستوى الدلالة ($\text{Sig.} = 0,000$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وهذا يدل على أن التحسن في مهارات العمل الجماعي يعود إلى تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني وليس إلى عوامل أخرى، مما يؤكد قوة تأثير هذه الاستراتيجية في بيئة التربية الفنية المصدر: الباحث ٢٠٢٥.

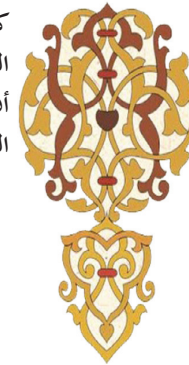
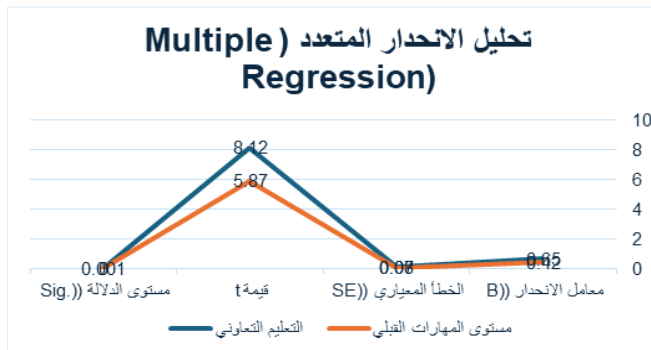


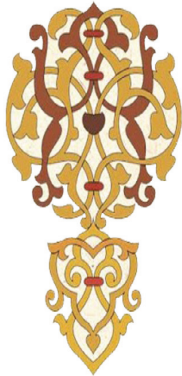
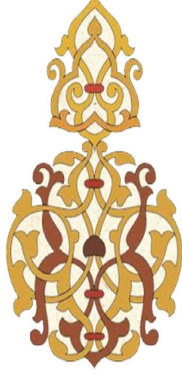
شكل (٥): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمهارات العمل الجماعي المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

الجدول (٦): تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمتغيرات الدراسة

المتغير المستقل	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (SE)	قيمة t	مستوى الدلالة (Sig.)
التعليم التعاوني	٠,٦٥	٠,٠٨	٨,١٢	٠
مستوى المهارات القبلية	٠,٤٢	٠,٠٧	٥,٨٧	٠,٠٠١

يوضح جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مقدار إسهام التعليم التعاوني في تفسير التغير في مهارات العمل الجماعي لدى الطلبة بعد التطبيق. وتشير قيمة معامل الانحدار ($B = 0,65$) لمتغير التعليم التعاوني، مع مستوى دلالة ($0,000$)، إلى أن التعليم التعاوني يُعد متغيراً مؤثراً وبدرجة عالية في تنمية مهارات العمل الجماعي. كما تُظهر قيمة معامل الانحدار للمهارات القبلية ($B = 0,42$) عند مستوى دلالة ($0,001$) أن مستوى مهارات العمل الجماعي قبل التطبيق يسهم أيضاً في تفسير جزء من التباين في النتائج البعدية. وتدل هذه النتائج مجتمعة على أن استراتيجية التعليم التعاوني تمتلك قدرة تفسيرية قوية في تحسين مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.



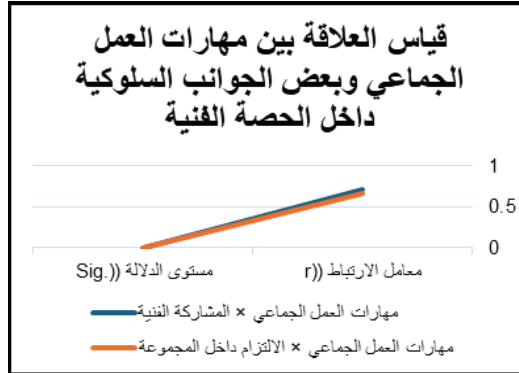


شكل (٦): تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لمتغيرات الدراس. يوضّح شكل (٦) التمثيل البياني لمعاملات الانحدار الخاصة بالتعليم التعاوني ومستوى المهارات القبلية، إذ تُظهر القيم البيانية ارتفاع تأثير التعليم التعاوني مقارنة بالمهارات القبلية، مما يعكس دوره الواضح في تحسين مستوى مهارات العمل الجماعي. كما يتضح أن كلا المتغيرين يمتلك تأثيراً دالاً إحصائياً، إلا أن التعليم التعاوني يمثل العامل الأكثر فاعلية في تطوير مهارات العمل الجماعي لدى الطلبة أثناء حصص التربية الفنية.

الجدول (٧): معامل الارتباط (Pearson Correlation) بين مهارات العمل الجماعي وبعض الجوانب

المتغيران	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig)
مهارات العمل الجماعي x المشاركة الفنية	٠,٧١	٠
مهارات العمل الجماعي x الالتزام داخل المجموعة	٠,٦٦	٠

يوضّح جدول (٧) قيم معامل الارتباط بين مهارات العمل الجماعي وكل من المشاركة الفنية والالتزام داخل المجموعة. وتظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مهارات العمل الجماعي والمشاركة الفنية ($r = 0,71$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠). كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات العمل الجماعي والالتزام داخل المجموعة ($r = 0,66$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠). وتشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات عمل جماعي مرتفعة يميلون إلى المشاركة بفاعلية أكبر داخل الحصة الفنية، كما يكون التزامهم داخل المجموعة أعلى، مما يعكس أثر التعليم التعاوني في تعزيز السلوك التعاوني الإيجابي داخل الصف. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥



شكل (٧): قياس العلاقة بين مهارات العمل الجماعي وبعض الجوانب السلوكية داخل الحصة الفنية يوضّح شكل (٧) التمثيل البياني للعلاقة بين مهارات العمل الجماعي والمشاركة الفنية والالتزام داخل المجموعة، حيث تُظهر الخطوط البيانية اتجاهًا موجباً يدل على أن ارتفاع مهارات العمل الجماعي يرتبط بارتفاع واضح في السلوكيات الإيجابية داخل الحصة الفنية. ويعكس هذا أهمية التعليم التعاوني في تعزيز التفاعل، ودعم الطلبة لبعضهم داخل الأنشطة الفنية، وزيادة مشاركتهم الفعالة. المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

أسفرت نتائج البحث عن ما يأتي:

(١) ظهرت فروق دالة إحصائية عند ($\alpha = 0,05$) بين المجموعتين لصالح التجريبية، مما يدل على أن التعليم التعاوني حسّن مهارات العمل الجماعي.

(٢) كشف اختبار (T-Test) عن دلالة عالية لقيمة ($t = 8,77$ ، $\text{Sig} = 0,000$)، مؤكداً التأثير المباشر



للاستراتيجية في رفع المهارات.

(٣) أظهر تحليل (ANOVA) قيمة ($F = 21,78$) دالة إحصائية، ما يعكس تطوراً واضحاً في مهارات التواصل وتقاسم المسؤوليات والقيادة والدعم المتبادل لدى المجموعة التجريبية.

(٤) أوضح تحليل الانحدار أن التعليم التعاوني عامل تنبؤ قوي بتحسين المهارات ($B = 0,65$, $Sig. = 0,000$).

(٥) كشفت معاملات الارتباط عن علاقة موجبة قوية بين مهارات العمل الجماعي وكلٍّ من المشاركة الفنية ($r = 0,71$) والالتزام داخل المجموعة ($r = 0,66$).

وتشير النتائج العامة إلى أن التعليم التعاوني أسهم بوضوح في رفع التفاعل والمشاركة وتنمية مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية.

الاستنتاجات:

بناءً على نتائج البحث، يمكن استخلاص ما يأتي:

١. التعليم التعاوني يمتلك أثراً واضحاً وفعالاً في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة داخل حصص التربية الفنية.

٢. استراتيجية التعليم التعاوني أسهمت في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي، وتقاسم الأدوار، واتخاذ القرار الجماعي، والدعم المتبادل بين المتعلمين.

٣. الطريقة التقليدية في التدريس لم تُحقق تحسناً يُذكر في مهارات العمل الجماعي مقارنة بالمجموعة التجريبية.

٤. أثبتت التحليلات الإحصائية (ANOVA و T-Test و Multiple Regression) أن الفروق بين المجموعتين كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على قوة تأثير الاستراتيجية المستخدمة.

٥. وجود علاقة ارتباطية قوية بين تنمية مهارات العمل الجماعي ومستوى المشاركة الفنية والالتزام داخل الحصص.

٦. يمثل التعليم التعاوني إطاراً فعالاً لتحسين بيئة التعلم داخل حصص التربية الفنية وجعلها أكثر تفاعلاً وديناميكية.

التوصيات

١. ضرورة اعتماد استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس التربية الفنية لما لها من دور مثبت في تنمية مهارات العمل الجماعي.

٢. تدريب المعلمين على كيفية تنظيم المجموعات وتوزيع الأدوار وتحفيز التفاعل داخل الصف.

٣. إعداد خطط دراسية تراعي دمج العمل الجماعي داخل الأنشطة الفنية المختلفة.

٤. تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة من خلال برامج تدريبية تكاملية في القيادة واتخاذ القرار والتواصل.

٥. تشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة وتقاسم الأدوار داخل الحصص.

الهوامش:

(١) عدالة ثاني جبر الجسار، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد السابع، يونيو ٢٠٢١، ص ١٩٦.

(٢) ينظر: إبراهيم الفقي، العمل الجماعي، الطبعة الأولى، دار أجيال للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٨٠-١٠.

(٣) زين سليمان العدوان، وأحمد عيسى داود، الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٣، ص ١٩٩.

(٤) مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٨٦.

(٥) ينظر: مروان عبدالله مصطفى العوايشة، «أثر التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة)»، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد ٤٥، الجزء الأول، ٢٠٢٢، ص ٢٢.

(٦) محمد عاطف الجمال، التعلم النشط، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ١١.

(٧) سعيد بن بنو، «استراتيجية التعلم التعاوني (فكر - زوج - شارك) وأهميتها في العملية التعليمية»، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاقتصادية، الجزائر، العدد ١٢، ٢٠٢٠، ص ١٣٠.

(٨) عواد جاسم محمد التميمي، طرائف التدريس العامة: المؤلف والمستحدث، بغداد: شركة دار الحوراء، ٢٠١٠، ص ١١٤.



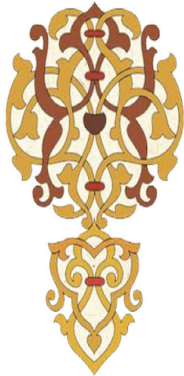


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



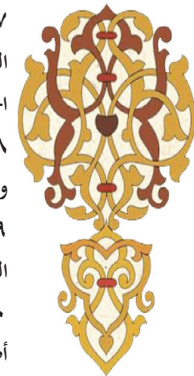
- (٩) عصام محمد عبد القادر سيد، التعلّم التعاوني: النظرية والتطبيق (الحقيبة التدريبية التاسعة)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٧، ص ٢٥.
- (١٠) إيمان عباس الخفاف، التعلّم التعاوني، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، ص ٣٤.
- (١١) ينظر: محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢، ص ١٥٠.
- (١٢) ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٤، ص ١٧٧.
- (١٣) ينظر: فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٤، ص ٢٥٣.
- (١٤) ينظر: معزز أحمد، وبرهان بلعوي، فن التدريس وطرائقه العامة، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٧، ص ٢٢٤.
- (١٥) ينظر: توفيق مرعي، ومحمد الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٨٧.
- (١٦) ينظر: فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، المصدر السابق، ص ٢٥٤.
- (١٧) ينظر: معزز أحمد، وبرهان بلعوي، فن التدريس وطرائقه العامة، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٧، ص ٢٣٢.
- (١٨) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال: تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٦، ص ٢٢٠.
- (١٩) ينظر: معزز أحمد إبراهيم، وبرهان قمر بلعوي، فن التدريس وطرائقه العامة، المصدر السابق، ص ٢٣٢.
- (٢٠) ينظر: فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، المصدر السابق، ص ٢٥٨.
- (٢١) ينظر: عزو إسماعيل عفانه، وجمال عبد ربه الزعائن، التعلّم في مجموعات، دار المسيرة، عمّان، ٢٠٠٧، ص ١٤٨.
- (٢٢) نغّاء ساجد عبود السامرائي، استراتيجية التعلّم التعاوني: مفهومه، وأهميته، وخطواته، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد الخامس عشر، العدد الثامن والخمسون، السنة الرابعة عشرة، آذار ٢٠١٩، ص ٥٠٣-٥٠١.
- (٢٣) المصدر نفسه
- (٢٤) نغّاء ساجد عبود السامرائي، استراتيجية التعلّم التعاوني: مفهومه، وأهميته، وخطواته، المصدر السابق ص ٥٠٣-٥٠١.
- (٢٥) ينظر: الحيلة، محمد محمود. طرائق التدريس واستراتيجياته. الطبعة السابعة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧، ص ١٩٣
- (٢٦) ينظر: عليان، شاهر رجي. مناهج العلوم الطبيعية وتدريسها. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٩٠-١٠١.
- (٢٧) ينظر: حلس، داود درويش، وأبو شقير، محمد. محاضرات في مهارات التدريس. ٢٠٠٠، ص ١-٢٥.
- (٢٨) ينظر: زيتون، عايش محمود. أساليب تدريس العلوم. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٢٣-٧٨.
- (٢٩) ينظر: السعيد، رضا مسعد، وآخرون. استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧، ص ١٩٧.
- (٣٠) ينظر: سمر هاشم عبد الكريم، مهارات العمل الجماعي، ورشة عمل، وحدة التعليم المستمر، جامعة بغداد، (ب، ت)، ص ١-٧.
- (٣١) حوّاء نوري مجيد، «أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على التحصيل وتنمية المهارات الإبداعية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة»، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٥، ٢٠٢٥، ص ١٤٣١.
- (٣٢) ناصر، جمال. التعلم القائم على المشروعات في التربية الفنية وأثره على الابتكار الفني، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٢١، ص ٦٨.
- (٣٣) عبد الكريم، سارة. تحليل دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات الطلاقة الفكرية والتفاصيل الفنية لدى طلاب الفنون، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٢٢، ص ٩٩.
- (٣٤) حوّاء نوري مجيد، المصدر السابق ص ١٤٣١-١٤٥٥.
- (٣٥) رشا نبيل وحيد، التعلّم التعاوني، بحث مقدم إلى كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة بابل، قسم الرياضيات، بإشراف: أ.م. د. إيهاب إبراهيم زيدان، سنة ٢٠٢٢، ص ٧-٢٩.
- (٣٦) رونك عبود جابر أحمد. أثر التعليم التعاوني في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية بمادة التخطيط الفني، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٢٤، العدد ٢، الصفحات ٦١٦-٦٤٠.
- (٣٧) يوسف سالم الشمري. أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مناهج طرق التدريس العامة على مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عيّنة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد ١٧٠ (الجزء الثالث)، أكتوبر ٢٠١٦، ص ٧١٥ وما بعدها.
- (٣٨) عماد خضير عباس، فاعلية التعلم التعاوني لطلبة قسم التربية الفنية بتنفيذ أعمال فخارية مشتركة وعلاقته بالأمن النفسي لديهم، مجلة الفتح، العدد السابع والعشرون (٢)، جامعة ديالى، ٢٠١٦، ص ٢٧٧-٣٠٠.
- (٣٩) زينب محمود أحمد علي. استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



١٩٦

نحو مقرر التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة سوهاج، العدد الرابع والثلاثون، يوليو ٢٠١٣، ص ٤٨٣-٥٠٠.

المصادر:

١. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩). مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢. أحمد، رونك عبود جابر (٢٠١٤). «أثر التعليم التعاوني في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية بمادة التخطيط الفني». مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٢٤، العدد ٢.
٣. أحمد، معتز؛ بلعوي، برهان (٢٠٠٧). فن التدريس وطرائقه العامة. الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.
٤. بن نبوة، سعيد (٢٠٢٠). «استراتيجية التعلم التعاوني (فكر - زوج - شارك) وأهميتها في العملية التعليمية». مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاقتصادية، العدد ١٢، الجزائر.
٥. التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠١٠). طرائق التدريس العامة: المؤلف والمستحدث. بغداد: شركة دار الحوار.
٦. الجسار، عدالة ثاني جبر (٢٠٢١). «دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية». مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد السابع.
٧. الجمال، محمد عاطف (٢٠١٩). التعلم النشط. الطبعة الأولى.
٨. حلس، داود درويش؛ أبو شقير، محمد (٢٠٠٠). محاضرات في مهارات التدريس.
٩. الحيلة، محمد محمود (٢٠١٢). طرائق التدريس واستراتيجياته. العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤). مهارات التدريس الصفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١١. خضر، فخري رشيد (٢٠١٤). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٢. الحفاف، إيمان عباس (٢٠١٣). التعلم التعاوني. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
١٣. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٦). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
١٤. السامرائي، نهاء ساجد عبود (٢٠١٩). «استراتيجية التعلم التعاوني: مفهومه، وأهميته، وخطواته». مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١٥، العدد ٥٨.
١٥. السعيد، رضا مسعد وآخرون (٢٠٠٧). استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
١٦. سيد، عصام محمد عبد القادر (٢٠١٧). التعلم التعاوني: النظرية والتطبيق (الحقيبة التدريسية التاسعة). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
١٧. الشمري، يوسف سالم (٢٠١٦). «أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مناهج وطرق التدريس العامة على مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف». مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد ١٧٠، الجزء الثالث.
١٨. الطناوي، عفت مصطفى (٢٠١٦). التدريس الفعال: تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٩. عباس، عماد خضير (٢٠١٦). «فاعلية التعلم التعاوني لطلبة قسم التربية الفنية بتنفيذ أعمال فخارية مشتركة وعلاقته بالأمن النفسي لديهم». مجلة الفتح، العدد ٢٧ (٢)، جامعة ديالى.
٢٠. عبد الكريم، سارة (٢٠٢٢). تحليل دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات الطلاقة الفكرية والتفاصيل الفنية لدى طلاب الفنون. أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.
٢١. عبد الكريم، سمر هاشم (ب.ت). مهارات العمل الجماعي. ورشة عمل، وحدة التعليم المستمر، جامعة بغداد.
٢٢. العدوان، زين سليمان؛ أحمد، عيسى داود (٢٠٢٣). الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.



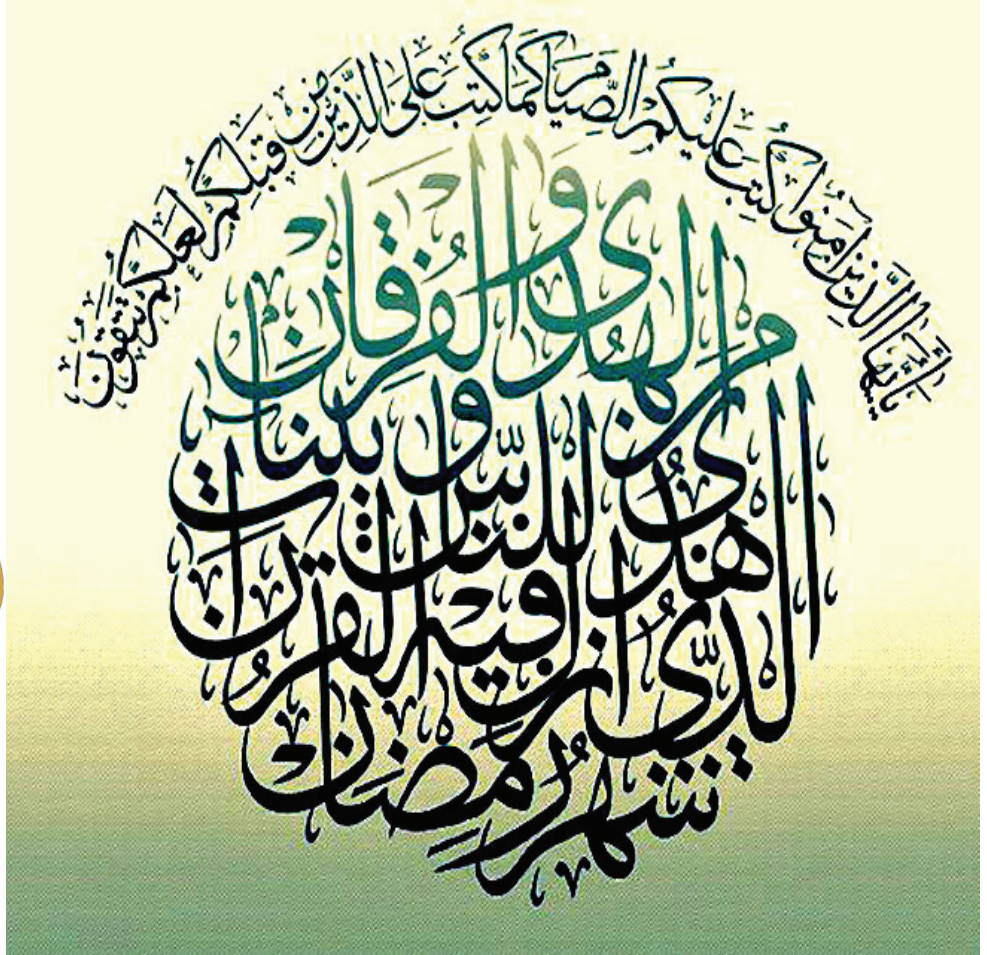
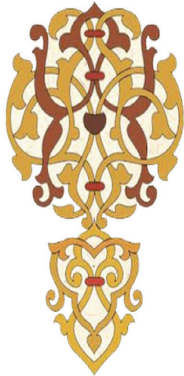
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



٢٣. عفانه، عزو إسماعيل؛ الزعانين، جمال عبد ربه (٢٠٠٧). التعلّم في مجموعات. عمّان: دار المسيرة.
٢٤. علي، زينب محمود أحمد (٢٠١٣). «استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي». المجلة التربوية - كلية التربية جامعة سوهاج، العدد ٣٤.
٢٥. عليان، شاهر ربحي (٢٠١٠). مناهج العلوم الطبيعية وتدرسيها. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٦. العوايشة، مروان عبد الله مصطفى (٢٠٢٢). «أثر التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى». مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد ٤٥، الجزء الأول.
٢٧. الفقي، إبراهيم (٢٠٠٩). العمل الجماعي. القاهرة: دار أجيال للنشر والتوزيع.
٢٨. مجيد، حواء نوري (٢٠٢٥). «أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على التحصيل وتنمية المهارات الإبداعية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة». مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٥.
٢٩. مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد (٢٠١٥). طرائق التدريس العامة. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٠. ناصر، جمال (٢٠٢١). التعلم القائم على المشروعات في التربية الفنية وأثره على الابتكار الفني. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
٣١. وحيد، رشا نبيل (٢٠٢٢). التعلّم التعاوني. بحث مقدم إلى كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة بابل، قسم الرياضيات.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

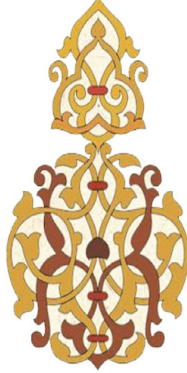
hus65in@gmail.com



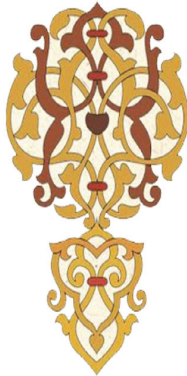


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb